الفصل الثانى عشر

- ابتعد شباب الثورة عن ساحة الجدل العشوائى.. أرادوها.. : سلمية. لا للرشوة.. لا للفساد.. لا للغيبوبة الاجتماعية.. نعم لعصر حقوق الإنسان.
- عندما جأر الجميع استنكارا للتفاوت الرهيب بين طبقات المجتمع.

obeikan.com

obeikan.com

مصر بعد ثورة ٢٥ يناير

إنما بقاء الباطل فى غفلة الحق عنه.

الإمام محمد عبده

اهتمت دول العالم بعد نجاح ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية، فى فرض الرقابة على شبكة الانترنت.. جاءت الرقابة كرد فعل عنيف، حتى لا يسرب الشباب الثورة إلى السعودية..المغرب..اليمن.. باكستان إلخ.

على الرغم من فرض القبضة الحديدية، إلا أن الشباب – فى بلدان كثيرة – استطاعوا تحطيم القضبان وحملوا مشاعل الثورة فكان الربيع العربى الزاهر.

وإذا كان هناك حكاماً يخافون على مستقبلهم من ثقافة الإنترنت فنحن نسلم–باستثنا المعلوماتية التى تفيد الباحث – بوجود من يسؤسسون للعنف المعلوماتى، وللعنف الجوسسى، وكلاهما تستعمله الإدارة الأمريكية، والكيان الصهيونى فى فلسطين المحتلة، إلى جانب الخدمات التى تؤديها الولايات المتحدة لإسرائيل عن طريق الانترنت، وعبر المواقع البريدية، والأقمار الصناعية، لتكون فى خدمة «الشات» بكل مجالاته.

على هذا الطريق اجتذبت الشبكات العنكبوتية فئة من الشباب، ومن جنسيات مختلفة.. تحول بعضهم إلى عملاء فى خدمة إسرائيل، وكان البعض الآخر لعلى يقظة بحيث لم يستطع أحد اختراقهم، أو يغرر بهم.

وبغض النظر عن محاولات فرض الرقابة على سير أعمال الانترنت فإنه لا توجد حتى الآن وسيلة فعالة لإلغاء الضرر الناجم عن بعض المواقع المعلوماتية، وقد تكون أمريكا بكل ما أحرزته من تقدم فى عالم التقنية واحدة من الدول

المعرضة للاختراق والتهديد عن طريق الانترنت، وقد تعرضت بالفعل لمثل هذه الأعمال، حين استطاع أحد الشباب الوصول – لأكثر من مرة – إلى مواقع خاصة بالبنتاجون (وزارة الدفاع) .

أما الشباب المصريين فعرفوا كيف يستخدون الانترنت كأداة تصنع ميلاداً جديداً، لأمة أرضخها الحكام الجائرين – بأدوات القمع – للإستغلال، واندلعت الشرارة الأولى للثورة بكلمات بسيطة، كتبت على صفحات الانترنت، كدعوة للتظاهر السلمى يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ يناير ٢٠١١ .

ويرى بعض المفكرين السيوسولوجين أن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، تتجاوز حيث الاتساع والأهمية ثورة القاهرة الأولى ضد الفرنسيين فى نهاية القرن الثامن عشر، والثورة العرابية ضد النفوذ البريطانى وضد الأتراك .

وبمقارنة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بغيرها من الثورات، نجدها تختلف من حيث المضامين والدلالة عن ثورة ١٩١٩، فى عمقها، وفى التعبئة العامة و اتساع سقف المطالب الوطنية والشعبية، وتجميع المصريين – مسلمين ونصارى – فى مظاهرات مليونية وإن كان المنتفعين من فساد نظام مبارك القديم لا يزالون يحاولون إعاقة تقدمها .

وحينما تمكنت الثورة من دق أبواب المستقبل، رفعت شعارات القضاء على الرشوة .. على الفساد الاجتماعى والسياسى .. ونددت بأعمال من طعنوا الشعب المصرى فى كرامته، وسرقوا موارد البلاد، وظلوا يهتفون بأن ثورتهم : سلمية .

وكنا، ولا نزال نحمد الله على أن مفجرى الثورة ليسوا من أقطاب الأحزاب التى نصب لها النظام البائد حلقة ضيقة، واجتهد أن تظل تدور فيها بعبثية، وعدم إتزان .

إذ لو كانت الثورة بأيدى الساسة الشيوخ، لكان لهم شأن آخر ضد من

تسببوا في قهر وقمع الشعب المصرى، والدفع بهم إلى حبل المشنقة.

نقول: نحمد الله، لأن ذلك لو حدث، لكان من غير المستبعد أن تقع البلاد في قبضة الثورة المضادة، خاصة وأن العهد البائد كانت بيده الأموال الطائلة، ويستطيع الحصول على «بلطجية» يصنع منهم جيشاً، يدفع البلاد إلى حرب أهلية طاحنة (وقد حاول ذلك أكثر من مرة).

ولأول مرة في تاريخ البشرية، بل وفي تاريخ الثورات، قديمها وحديثها، تعمل التكنولوجيا الحديثة، ويستفاد من منجزاتها المؤثرة والفعالة في مجريات العمل الإنسانى، ولصالح البشرية.

كانت الثورات - في الماضى - تشعلها «المنشورات»، بما تتضمنه من مطالب شعبية.. أصبحت «المنشورات» من كلاسيكيات أدوات النضال، وقد حل مكانها «الفيس بوك» ومن خلاله، استفاد مستخدمو جهاز الكمبيوتر في مصر البالغ عددهم نحو «٢٢ مليون مصرى»، وبلغ عدد الذين يستخدمون «الفيس بوك» حتى بداية عام ٢٠١١ (٤ ملايين مواطن)، منهم ١٨٠٠ يستخدمونه بشكل يومى.

وتأتى الأداة الأخرى لسرعة الاتصال بالمنشورات الديجيتال، وهو جهاز المحمول: «البلاك بيرى»، ومن مميزات هذا الجهاز أن لا أحد يستطيع إيقافه أو مراقبته، إذ أن «السيرفر» الخاص بتشغيل وإيقاف هذا الجهاز متواجد في كندا، وليس في مصر، وقد تدخلت وزارة الداخلية لدى الشركات المعنية لإيقاف تدفق شبكة المعلومات، خلال الأيام الأولى من ثورة ٢٥ يناير.

قوبل هذا التصرف بالتنديد والاستهجان من قبل الدول والشعوب المحبة للحرية والعدالة، بينما الثوار في ميدان التحرير، وفي مختلف محافظات مصر كانوا بعيدين عن التأثر بردود الأفعال التقليدية: قنابل المولوتوف.. رصاص..

قتلى.. دماء أريقت على أيدى بلطجية النظام السابق.

ابتعد شباب الثورة عن ساحة الجدل العشوائى.. أرادوا أن تكون ثورتهم «سلمية».. لا تفجيرات.. لا لتحطيم المؤسسات والمال العام.. لا للغيبوبة الاجتماعية، ونعم لعصر حقوق الإنسان.. نعم لاستعمال وسائل يوتيوب وتويتر وفيس بوك، ونعم للشباب الذين أجادوا لغة التعامل مع «الشبكة العنكبوتية» ليحققوا على أرض الواقع مالم تستطعه أحزاب المعارضة المصرية، وتوجت جهودهم لسحب الأبسطة من تحت أقدام الساسة الرجعيين، ومن تحالفوا مع البيروقراطية، وشرائح الاحتكار، وصنائع «الحل الأمنى».

لا أحد من هؤلاء كان يتنبأ، أو يرى بعين الخيال، أو فى الأحلام الكابوسية، أن إبداع الشباب المصريين، ووسائل الاتصال المبتكرة سوف تنثال فى سيول حاشدة لتجميع القوى الوطنية فى لحظات قصار، على طريق «المحمول».

فى لحظات خاطفة، استطاع الشباب من على شاشات الكمبيوتر أن يدقوا ساعة العمل الثورى، ويحددوا ميعاد الإلتقاء فى ميدان التحرير.

كانت الصورة التى أخذها كبار المسئوليين عن حركة الطلائع الشبابية، لا تعدو أن تكون لعب عيال، ونزوة صبية يعانون أرق المراهقة الجسدية والنفسية، وأنهم لن يستمروا فى ميدان التحرير طويلاً، حتى يصابوا باليأس والتعب فينصرفون على أعقابهم.

ما يسترعى النظر أن الدعوة للثورة ومن أشعل فتيلها لم يكونوا من الفقراء والمعوزين، ولم يكن من بينهم مواطن واحد من الشغيلة، أو من الفلاحين الأجراء، وإنما كانوا من شباب الطبقة البرجوازية، لا أحد منهم يعانى شظف العيش أو البحث عن وظيفة أو عن سكن.

إنما هو الحس الإنسانى الرفيع الذى وخز الضمائر الحية، فجعل أصحابها

يجأرون استنكاراً للتفاوت الرهيب بين طبقات المجتمع وكان الزئير على شاشات الإنترنت لأسد لبث عدة أحقاب حبيساً فى قفص من الحديد .

تجاوبت الأرجاء مع أول نداء شعبى يحث المواطنين للالتقاء فى نهار أطلقوا عليه اسم : « يوم الغضب » .

حدث ذلك فى ظل الدولة البوليسية التى انتهى دور الأمن على يديها إلى تدمير الحياة السياسية، وتعميق الفتنة الطائفية، وإجراء الانتخابات النيابية المزورة، والانفتاح على أفق احتكارى، استثمارى، وضعت له القوانين لتكون – قبل أى شئ – فى خدمة أصحاب رؤوس الأموال .

••••••

وقائع فى « جمعـة الغضـب »

الجمعة ٢٨ يناير ٢٠١١ . اجتمعت الأمة المصرية لتقول كلمتها، وبمشاركة عشرات الآلاف من الشباب فى « ميدان التحرير » ليقولوا كلمتهم فى نظام حكم مبارك، وتصدت لهم قوات الأمن المركزى بالرصاص والقنابل المسيلة للدموع.

ما جرى فى « ميدان التحرير » بالقاهرة، كان مشهداً مكروراً فى مختلف ميادين محافظات مصر.

فى الإسكندرية، تم إحراق مبنى المحافظة والمجلس المحلى، وعلى الرغم من فرض الأطواق فى كل مكان بالمدينة، إلا أن الثوار استطاعوا خرق الحصار، والوصول إلى ميدان محطة مصر، وهم يهتفون « سلمية.. سلمية.. » فى إشارة إلى رغبتهم فى التظاهر بسلام، ثم أدوا هناك صلاة العصر.

أما فى السويس فقد ارتفع عدد شهداء « جمعة الغضب »، واندلعت المعارك بين المتظاهرين ورجال الشرطة، حيث تحولت إلى مايشبه « حرب الشوارع »، وأسفر القتال عن مصرع ثلاثة من المواطنين، وإصابة ١٨٠ متظاهراً، وإصابة عشرات المجندين، وارتفعت حصيلة القتلى على أرض المحافظات المصرية إلى ٨٥٠ قتيلاً، وكان لدى الشعب قناعة بأن ذلك لم يحدث إلا بأمر من رئيس الجمهورية المخلوع.

وبالبحث فى أسباب ما جرى يوم « جمعة الغضب » فى السويس، وما أسفر عن إحراق وتدمير بعض مؤسسات الدولة، نرى شرارتها اندلعت بظهور شخص فى ميدان الشهداء، كان يحتمى خلف رجال الشرطة ويهتف لحسنى مبارك، فحاول المتظاهرون الإمساك به، لكن رجال الشرطة تصدت لهم فما كان من المتظاهرين إلا إن حدفوا الشرطة بالطوب، ليصاب فى هذه اللحظة مساعد مدير

أمن السويس، وحكمدار السويس.

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فعقب الأحداث التى جرت فى ميدان التحرير، توافد المتظاهرون – مع هبوط الظلام – على ميدان الإسعاف، وبدأت الشرطة تتعامل معهم بإطلاق القنابل المسيلة للدموع، ثم تكثف الهجوم على المتظاهرين بالمصفحات، وتحول الميدان بشوارعه الجانبية إلى ساحة حرب، وفى الشوارع الضيقة تمكن عدد كبير من المتظاهرين من محاصرة عدد كبير من الجنود، ومع ارتفاع دوى الرصاص وتحت كثافة أدخنة القنابل، أصيب العشرات بالإغماء والاختناق، واستمرت المواجهات بين الطرفين حتى منتصف إلليل، بينما كانت سيارت الإسعاف تنقل المئات من المصابين إلى المستشفيات.

وفى « جمعة الغضب » شهدت المنصورة أحداثاً ضارية، منذ مساء ٢٥ يناير ٢٠١١، فقد اعتقلت قوت الشرطة ٤٤ ناشطاً من الحركات السياسية وأحزاب المعارضة، وعلى إثر إطلاق الأمن أكثر من ٧٠ قنبلة مسيلة للدموع، انفجر المتظاهرون صائحين فى عناد وإصرار: « سلمية.. سلميه ».

وحينما سقط عدد من الشهداء برصاص الشرطة. خرق المتظاهرون الحصار المفروض عليهم وأصروا على التقدم من « ميدان مشعل »إلى مقر الحزب الوطنى المطل على كورنيش النيل، وقاموا بتحطيمه وإشعال النار فيه، وتمزيق صور حسنى مبارك، وبدأوا يهتفون بإسقاطه، ثم انضم إليهم الآلاف من المتظاهرين الذين كانوا فى الطريق إلى « ميدان أم كلثوم » حيث انتهوا جميعاً إلى مبنى محافظة الدقهلية التى كانت قد أحيطت بعدد كبير من المصفحات والدبابات.

وفى يوم الأربعاء ١ فبراير أشعل المتظاهرون – فى بورسعيد – النار فى سيارة اللواء مصطفى عبد اللطيف بعد أن عثروا بمحض الصدفة على الطلبات التى كانوا تقدموا بها للحصول على شقق ملقاة فى برميل قمامة أمام مبنى المحافظة، ثم أخرج المتظاهرون من مبنى المحافظة ما سموه « صالون مبارك » ووضعوه إلى

جوار موتوسكلين يخصان شرطة المرافق وأشعلوا فيها النار.

وعلى نفس المنوال، غرقت محافظات مصر، من شمالها إلى جنوبها فى أدخنة القنابل المسيلة للدموع، ودوى طلقات الرصاص، مع سقوط عدد كبير من الشهداء.

وكان لا يزال مبارك يذيع ويتحدث عبر القنوات الفضائية – ليخيف الغرب من المستقبل القادم – مدعياً بأن الأخوان المسلمون إذا وصلوا إلى مقاعد السلطة فإن أحداً لا يستطيع زحزحتهم، وإن فى ذلك خطر على مصالح الغرب.

على حين مضت ثورة ٢٥ يناير، تشق طريقها بإيمان وإصرار منادية بإسقاط النظام، ورحيل حسنى مبارك، وما فتئت أن عدلت مطالبها ومصرة على محاكمته.

فى تلك الأوقات الفارقة، أدرك معظم الحكام العرب أن رياح التغيير تهب عليهم من مصر، فعمدت السعودية وإسرائيل وغيرهما إلى محاولة دعم حسنى مبارك وجمهوريته الفاسدة، وعدم التخلى عنه، كما أبدت السعودية استعدادها لإستضافته ليعيش إلى جوار زين العابدين بن على الرئيس التونسى السابق على أرض مكة المكرمة.

من الكوارث التى أصيب بها المصريون على أيدى مبارك، أنه كان يؤدى ما يفرض عليه من خدمات لمصلحة إسرائيل، والسهر على أمنها، فى مقابل أن يسمح له بالبقاء فى كرسى الحكم وتوريث ابنه من بعده.

لا ينتظر من رجل باع ضميره ومستقبل الأمة للأمريكان وإسرائيل، إلا أن يجتهد وحاشيته فى نهب ثروات البلاد، وإيداع المليارات فى مصارف رجال المال الصهيونيين فى أمريكا، وسويسرا، وبريطانيا وإسرائيل.

ولكم كان يدعى أنه مهموم بدعم إقتصاد مصر، عن طريق افتتاح المزيد من

الكباريهات، وعلب الليل، والإلحاح – إعلاميا – على دعم سياحة الدعارة والخمور، وافتتاح ٣٠ صالة عالمية للعب القمار، فى حين أن لبنان لا يوجد فيها سوى صالة قمار عالمية واحدة، مع أن إسرائيل الدولة الربوية والتى نرميها بالدعارة والفجور، ليس فيها صالة واحدة للعب القمار، وإنما يأتى المقامرون منها إلى «طابا» لممارسة لعب الورق.

فهل من الحلال – والذى لا يعقل –أن تنهض مصر التى ينص دستورها على أنها دولة إسلامية بأموال زكاها الشيطان، وعجنت بمياه الخمور والرذيلة؟

هذا هو الفساد الذى أدخله على حياتنا نظام صنعه حسنى مبارك بالاستناد على أجهزة وزارة الداخلية، ومدرعات وذخائر الحرس الجمهورى، وحفنة من الفنانين والفنانات، ومجموعة من الساسة الإنتهازيين، ومثقفين وكتاب كانوا يدلسون على الشعب، ويزعمون أنهم ينادون بالديموقراطية، ويضعون على كلامهم مسحة من وجه الحرية والتعددية.

إن النظام الذى صنع أجهزته كبار الفنانين، ووضع على قمة الجامعات المصرية رؤساء وعمداء فاسدين، وأساتذة ودكاترة ليس لهم فى العلم سوى المولاة وقمع الحركات الطلابية، هو الذى شكل من هؤلاء وتابعيهم قوى الثورة المضادة، ودفع إلى« ميدان التحرير» بعصبة من البلطجية على صهوات الجياد والجمال لتبديد حلم الشعب المصرى، وتمزيق عنصرى الأمة – مسلمين وأقباط – ومن هبوا خفافا، إستجابة لنداءات الحياة الجديدة.

ولولا فضل الله على مصر لأجهضت الثورة فى موقعة الجمل، ويحسب للإخوان المسلمين أنهم تصدوا لهذه الطغمة الفاسدة، وعملوا على حماية الثورة من الوقوع فريسة فى يد عملاء: جمال مبارك.. عائشة عبد الهادى.. أنس الفقى.. صفوت الشريف.. ونائب الحزب الوطنى فى محافظة الجيزة، وآخرين

كانوا وراء تمويل هذه العملية الفاشلة ومن بينهم فتحى سرور.

ولعلنا لا ننسى أبداً، أن هذه المآسى وقعت على شعب مصر، وفى ظل حكم النهابين واللصوص فكانت دعوة النضال قد انتشرت على صفحة أنشأها مدير تسويق منتجات شركة جوجل فى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: وائل غنيم، ومن معه من أعضاء «حركة شباب ٦ أبريل»، إلى جانب ذلك، تم إنشاء صفحة أخرى على الانترنت تحت اسم «رصد» جعلت مهمتها الرئيسية، توثيق جميع الاعتداءات التى وقعت ، وتقع ضد المتظاهرين سلمياً فى مصر.

••••••

obeikan.com

بيان أبطال ميدان التحرير

أدان المعتصمون فى ميدان التحرير يوم الخميس ٣ فبراير ٢٠١١، ونددوا بأعمال البلطجية، ومن اعتدوا عليهم من مرتزقةالحزب الوطنى، والمؤيدين لاستمرار فساد مبارك، وأجهزة حكمه:

« نأسف لدخول البعض من شباب مصر مع البلطجية والمجرمين ممن اعتاد الوطنى تأجيرهم فى الانتخابات وساقوهم علينا بعد أن أشاعوا أكاذيب عديدة يروجها النظام وإعلامه بخصوصنا وبخصوص أهدافنا المنادية بتغيير النظام السياسى مما يكفل لنا ولجموع المواطنين الحرية وكرامة العيش والعدالة الاجتماعية ».

ووصف البيان المعتصمين بأنهم: « حركة مصرية مشروعة ومستمرة، عبارة عن مجموعة من شباب مصر مسلمين ومسيحيين، أغلبيتهم الكاسحة لا تنتمى لأحزاب سياسية، وليس لها نشاط سياسى من قبل ».

وجاء فى البيان:

« حركتنا ضمت شيوخاً وأطفالاً، فلاحين وعمالا ومهنيين، وطلبة، وموظفين على المعاش.. حركتنا لا يمكن تصنيفها على أنها مدفوعة أو محركة من قلة بحكم الملايين الذين استجابوا لشعاراتها بإسقاط النظام وإنضموا إليها يوم الثلاثاء الماضى فى القاهرة والمحافظات، فى حدث لم يشهد حالة عنف واحدة، أو إعتداء على الممتلكات أو تحرش ».

ومضى البيان مؤكداً:

« إن المحتجين كلهم مصريون. أهدافهم وطنيةواضحة ومحددة، المحتجون ليس لديهم لا سلاح ولا معدات أجنبية كما ادعى المحرضون.. واستجابة الناس

الواسعة لها تكشف أنها هى ذاتها أهداف جموع المصريين عموماً».

وجاء فى البيان:

«لسنا من أخرج المجرمين من السجون ليخلقوا حالة من السلب والنهب فى شوارع المحروسة، لسنا فرضنا حظر تجول يبدأ من الثالثة وأوقفوا العمل فى البنوك والمخابز ومحطات الوقود، ولسنا من قتلوا ٢٠٠ شخص بعضهم بالرصاص الحى وجرحوا أكثر من ألفين فى الأيام الماضية».

لن يمحى من ذاكرة الشعب المصرى يوم وليلة الأربعاء من فبراير ٢٠١١، حين صاح الجميع فى صوت واحد: جمال.. خيول.. الهجانة وصلوا.. اندفعوا إلى قلب ميدان التحرير يوم ٣ فبراير فى صلف العتاة والقراصنة.. وقائع ميدان التحرير يوم ٣ فبراير تعد - بحق - الجريمة الثالثة التى ارتكبها أنصار مبارك منذ بدء التظاهر السلمى، إذ أسفرت الجريمة الأولى عن مقتل أكثر من ٢٠٠ مواطن فى يوم «جمعة الغضب»، والجريمة الثانية التى وقعت عقب انسحاب وزارة الداخلية وقوات الأمن المركزى بقصد إرباك الأوضاع ودفع البلاد إلى حالة من الفوضى، ثم أخيراً جاءت «مجزرة التحرير» التى صار يطلق عيها: موقعة الجمل.

على غير ما توقع. انقض الثوار عليهم. ألقوا بهم على الأرض وأوسعوهم ركلا ولكما. سلموهم بخيولهم إلى قوة الجيش المرابطة هناك.

فتحت هذه المعارك أمام الثوار باباً رأوا من خلاله أنه يمكنهم الصمود لمواصلة دعم الثورة، كان يضم حركتى «شباب ٦ إبريل» و «العدالة والحرية»، وشباب جماعة الإخوان المسلمين، ومن الشباب القائمين على صفحة «كلنا خالد سعيد» على موقع الفيس بوك، شباب من حزب الجبهة الديموقراطية، لإدارة الاعتصام بالميدان وتوفير المياه والأطعمة والأغطية.

وعندما هبط الظلام، بدأ البلطجية ينفذون الهجوم الليلى، وبحوزتهم

obeikan.com

مسدسات أفرغوا بعضا من أعيرتها النارية فى الهواء، وسددوا كمية منها فى المليان، فسقط من جرائها ٦ شهداء، أصيب معظمهم بطلقات نارية فى الرقبة وللترويع وإشاعة الرعب، فتحت مجموعة أخرى النار وبشكل عشوائى من ناحية كوبرى ٦ أكتوبر، وثبت أن الذين كانوا يديرون هذه العمليات مجموعة من ضباط الشرطة، يرتدون الملابس المدنية، وما فتئوا يحثون البلطجية على التقدم إلى ميدان التحرير لتطهيره – حسبما أوعزوا للبلطجية – من الكفار، ومن عملاء إيران وحماس، والإخوان المسلمين، بينما اهتمت مجموعة منهم بإلقاء كرات نارية وزجاجات المولوتوف الحارقة على مبنى المتحف المصرى، ودخل بعضهم المتحف وعبثوا بمقتنياته وتماثيله.

وتحت غطاء من الدخان الكثيف ودوى الرصاص، شكلت «إدارة التخطيط والمتابعة الميدانية» من نواب الإخوان السابقين: محمد البلتاجى.. أحمد دياب.. فريد إسماعيل.. أشرف بدر الدين.. والنائب المستقل السابق جمال زهران، والمستشار محمود الخضيرى، والدكتور عبد الجليل مصطفى منسق الجمعية الوطنية للتغيير، والقيادى العمالى بحزب الكرامة كمال أبو عيطه.

ولبث شباب ثورة يناير يعملون بكفاءة بالغة لإغلاق المنافذ السبعة لميدن التحرير بشكاير الأسمنت، وشكاير الرمال، والأسلاك الشائكة، والطوب، وبقايا ألواح الصاج.

ومع هذا كله، كانت الثورة بحاجة إلى عون من الله يساعد أهلها على من يكيد لهم، ومن علوا واستكبروا استكبارا، وعلى آذان الصلاة سجدوا، وهم يخرون إلى الله سجداً، تصاعدت من القلوب: «فقطع دابر القوم الذين ظلموا، والحمد لله رب العالمين».

يا رب لا تجعل مصر كنانتك التى يدخلها الناس آمنين، ساحة للشياطين.. اللهم إرميهم بشواظ، ورد سهامهم إلى نحورهم، واجعل الدائرة تدور عليهم.. آمين.

obeikan.com